الفصل السابع

مكتبة الأطفال

نشأتها – مفهوما – أهدافها

مقدمة

أولا – نشأة وتطور مكتبات الأطفال

ثانيا – مفهوم مكتبة الأطفال

ثالثا – أهداف مكتبة الأطفال

رابعا – أهمية مكتبة الأطفال

خامسا – مصادر المعلومات فى مكتبات الأطفال

سادسا – برامج مكتبات الأطفال

سابعا – محتوى منهج التربية المكتبية للأطفال

ثامنا – الخدمة المكتبية للأطفال

أ- أهداف الخدمة المكتبية للأطفال

ب- الخدمة الأساسية لمكتبة الأطفال

ج- أنواع الخدمات المكتبية

تاسعا – أوجه القصور والمشكلات والصعاب التى تواجه مكتبات الأطفال

الفصل السابع

مكتبة الأطفال

نشأتها – مفهوما – أهدافها

مقدمة :

إن مكتبة الطفل تعتبر من أهم تلك المؤسسات اللامدرسية بصفة عامة ومن أبرزها مكتبات الطفل التى ظهرت ضمن انشطة جمعية الرعاية المتكاملة ، والتى ظهرت ضمن أنشطة جمعية الرعاية المتكاملة ، والتى تنبه رجال التربية والمكتبات إلى الدور الهام والحيوى الذى يمكن أن تقوم به تلك المكتبات فى خدمة أبعاد العملية التربوية الشاملة ، وذلك من خلال توفيرها للكتب والمطبوعات المناسبة لأعمار وقدرات وميول الأطفال وتطوير قدرات ومهارات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية ، وتوفير البيئة المناسبة للمطالعة والتسلية والترفيه ، وأيضا غرس كثير من العادات المرغوبة لدى الأطفال ، وذلك من خلال عديد من الأنشطة الفردية والجماعية ، مثل النشاط الفنى والمسرحى وصحافة الحائط وغير ذلك .

كما تعتبر المكتبة من أهم وسائل تربية الطفل وأبقاها إثراء إذ أنها تساعد على تزويد الطفل بقدر من المعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات التى لا بد منها لبناء ونمو شخصيته ، كما أن الاستخدام الأمثل لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف بشكل كبير على أول مكتبة يقابلها الفرد فى حياته ، وهى مكتبة الطفل ، ولهذا تولى الدول عنايتها ورعايتها لمكتبات الطفل .

ويتم تقديم الخدمات المكتبية للطفل من خلال نوعين رئيسيين من

المكتبات هى المكتبات العامة والمكتبات المدرسية ، ولا شك أن مكتبات الطفل العامة أو المدرسية ، لها من الخصائص ما يميزها من بقية أنواع المكتبات سواء من حيث طبيعة المواد التى تقتنيها أم من حيث أساليب الفهرسة ، والتصنيف وغيرها من الخدمات التى تقدمها ، وتلك الخدمات المكتبية يمكن اعتبارها من المجالات المستحدثة بالنسبة للخدمة المكتبية العامة ، كما أنها لا تمثل إنعكاسا لما يطرأ على الطرق التربوية من تغيرات فحسب بل إدراكا من المجتمع بأن طفل اليوم هو رجل الغد .

وتعد مكتبات الطفل ركنا أساسيا فى البناء الثقافى ، لأنها تسهم بشكل فعال فى غرس عادة القراءة لدى الأطفال ، وتفتح بالتالى أمامهم آفاقا للمستقبل وتخلق فيهم الحس الإنسانى الرفيع ، الذى يجعل منهم فى النهاية مواطنين صالحين .

ونظرا لأهمية مكتبات الطفل باعتبارها صورة من صور التعليم المستمر ، والتعليم الذاتى كانت هناك ضرورة لإنشائها والتوسع فى خدماتها ومن ثم اشتركت كل من وزارة الثقافة ووزارة الشئون الاجتماعية ، والهيئة العامة للكتاب وجمعية الرعاية المتكاملة فى إنشاء عديد من تلك المكتبات العامة فى محافظة القاهرة وغيرها من المحافظات .

أولا – نشأة وتطور مكتبات الطفل :

أدت النظرة الواعية للطفل والطفولة إلى إنشاء عديد من المؤسسات المعنية برعاية الطفل والطفولة ، وكان من أهم تلك المؤسسات مكتبات الطفل وقد ارتبط إنشاء المكتبات دائما بمدى الرقى الحضارى للمجتمعات ، فبعد اختراع الكتابة بآلاف السنين ، اخترع جو تنبرج آلة الطباعة مما يسر عملية الحفاظ على التراث الثقافى للبشرية بين دفتى الكتاب المطبوع .

وبزيادة الإنتاج الفكرى للشعوب ، كان لا بد من إنشاء المكتبات المختلفة لكى تضم وتنظم هذا الرصيد الضخم من الإنتاج الفكرى فى كل مجال من مجالات الفكر والمعرفة ، ولذلك لم تظهر المكتبات على مسرح الحياة الإنسانية ، إلا بعد أن قطعت هذه الإنسانية شوطا بعيدا فى مضمار التقدم الإنسانى ، فثمة تلازم أصيل وطبيعى بين درجة رقى شعب من الشعوب وبين عنايته بمكتباته كما وكيفا .

وليس الاهتمام بإنشاء المكتبات فى العالم العربى تطورا حديثا وإنما يرجع إلى زمن قديم ، حيث اهتم الفراعنة بالكتابة ، واهتم أيضا العرب المسلمون بإنشاء المكتبات ، وقد لعبت دكاكين الوراقين نفس دور المكتبات الحالية وبصورة شاقة لأنهم كانوا يخطون الكتاب بأيديهم ، ومن ثم انتشرت المخطوطات الإسلامية وارتفعت قيمتها التراثية .

ولقد اهتمت مصر على المستويين الحكومى والأهلى بزيادة أعداد المكتبات العامة والمكتبات المدرسية وتنميتها ، فضلا عن الاهتمام بالإعداد المهنى لأخصائى مكتبات الطفل لكى تتوافر لديه الخبرات والمهارات والمعلومات التى تمكنه من تقديم خدمات فعالة داخل المكتبة .

ونظرا لأهمية مكتبات الطفل باعتبارها صورة من صور التعليم المستمر والتعليم الذاتى ، كانت هناك ضرورة لإنشاءها والتوسع فى خدماتها ، ومن ثم اشتركت كل من وزارة الثقافة ، ووزارة الشئون الاجتماعية ، والهيئة العامة للكتاب وجمعية الرعاية المتكاملة فى إنشاء عديد من تلك المكتبات العامة فى محافظة القاهرة وغيرها من المحافظات وقد شارك عديد من الجهات الحكومية فى إنشاء مكتبات الطفل ومن أهم تلك الجهات ما يلى :

1- وزارة الثقافة :

حيث يتبعها دار الكتب المصرية والهيئة المصرية العامة للكتاب والتى أنشأت مجموعة من المكتبات الفرعية والعامة وبعض المكتبات العامة المخصصة للأطفال كمكتبة الزيتون ومكتبة نادى الشمس ونادى الزمالك ، ومركز شباب إمبابة وأخيرا مكتبة الأطفال التابعة لمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بحى المماليك .

2- وزارة الإعلام :

حيث يوجد قسم خاص بالطفولة فى الهيئة العامة للاستعلامات التابعة للوزارة .

3- وزارة التربية والتعليم :

حيث تتبعها إدارة خاصة بالمكتبات المدرسية وتلك الإدارة تشرف على تنظيم المكتبات المدرسية فى مختلف مراحل التعليم .

وبالإضافة إلى هذه الجهات الحكومية اشتركت معها منظمات اجتماعية غير الحكومية إلى هذا الميدان ، وكان من أبرز تلك الجمعية بإنشاء عديد من مكتبات الطفل فى عدد من المحافظات كوسيلة فعالة لتنمية الطفل ورعايته .

ثانيا - مفهوم مكتبة الطفل :

بسبب تعدد الجهات التى اهتمت بإنشاء مكتبات عامة للطفل فقد تعددت التعريفات الخاصة بها ، وقد أسهمت تلك التعريفات فى إظهار تمييز بعض المكتبات عن غيرها ، وفى وضوح الرؤية الاجتماعية وأهداف وأهمية تلك المكتبات .

وقد عرفت سهر محفوظ مكتبة الطفل على أنها ، إحدى المؤسسات ذات الطابع التعليمى والتثقيفى والترفيهى فى آن واحد ، وتعمل أساسا على الإسهام فى تنشئة الأطفال تنشئة سليمة ، وتطوير قدراتهم القرائية فى مختلف مراحل العمر وذلك باستخدام شتى الوسائل .

ويتضح من هذا التعريف أن يركز على الدور التربوى لمكتبة الطفل بشكل عام ، وتنمية القدرة القرائية للطفل بشكل خاص إلا أنه غفل التنويه بالخدمات الأخرى المقدمة فى المكتبة .

كما عرفت أيضا (أحلام الدمرداش) بأن المكتبات العامة التى أنشئت حديثا فى القاهرة وبعض المحافظات الأخرى منذ عام 1985 ، والتى قامت بإنشائها جمعية الرعاية المتكاملة بالتعاون مع وزارتى الثقافة والشئون الاجتماعية .

ونجد أن هذا التعريف ركز على البعد التاريخى لإنشاء المكتبة علاوة على اقتصاره على نوع واحد من مكتبات الطفل وهى المكتبات التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة دون غيرها .

وقد عرفت أيضا (نعيمة زنقل) مكتبة الطفل بأنها تلك المؤسسة الثقافية الاجتماعية التى تحوى المواد الثقافية المطبوعة وغير المطبوعة ، مختارة ومنتقاة ومرتبة ترتيبا معينا وفق عمليات معينة ، مثل التصنيف والفهرسة وغيرها ، مما يجعل مواد المكتبة وخدماتها فى متناول الرواد ، ويقوم بالإشراف عليها مجموعة من الأفراد المدربين بتقديم خدمات مكتبية ، تتصل برواد المكتبة اتصالا مباشرا .

تلك الخدمات المباشرة ترتبط بجماعة من الرواد من الأطفال ، بما

يجعلها تتميز عن باقى الخدمات المكتبية الأخرى .

ونجد أن هذا التعريف على مقتنيات المكتبة وعملياتها الفنية وعلى نوعية المترددين على المكتبة والعاملين بها .

كما عرف أيضا مكتبة الطفل على أنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتحقيق أهداف تربوية وتثقيفية ذات بعد مستقبلى ، وتلك الأهداف قابلة للمراجعة ، كلما احتاج المجتمع إلى ذلك وفق ما يواجهه من تحديات وما يظهر من مستجدات فى مجال رعاية الطفل والطفولة ، وذلك من خلال ما تقدمه تلك المؤسسة من خدمات وأنشطة تسهم فى بناء شخصية الطفل وتنميته تنمية شاملة متكاملة .

كما عرف مكتبات الطفل أيضا هى تلك المؤسسات المهتمة بتقديم الخدمات الثقافية للأطفال سواء كانت على هيئة مكتبات مستقلة أم على هيئة أقسام فى المكتبات العامة أو فى المراكز الثقافية ، ولذا فلا علاقة لها بالمكتبات المدرسية ولا بمكتبات رياض الأطفال ونحوها من التى ليست موجهة لعامة الأطفال .

ثالثا – أهداف مكتبة الطفل :

تعتبرها ريت لونج أول من وضعت أهداف المكتبة الطفل العامة فى مجموعة من العناصر وهى كالتالى :

1. تيسير استخدام الأطفال لمجموعات كبيرة ومتنوعة من الكتب .
2. إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب وغيرها من المواد .
3. غرس متعة القراءة فى الأطفال كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد .
4. تشجيع التعلم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة .
5. مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعى .

6. قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعينة برعاية الطفل .

وتكمن أهمية تلك الأهداف فى أنها أول اهداف وضعت لمكتبات الطفل أبرزت مدى أهمية تلك المؤسسة الاجتماعية ، إلا أن تلك الأهداف تقتصر إلى التحديد وتتسم بالعمومية .

وقد حدد آخرون أهداف مكتبة الطفل بصورة أكثر تفصيلا وذلك فى النقاط التالية :

1. توفير الكتب والمطبوعات المناسبة لأعمار وقدرات وميول الأطفال .
2. تطوير مهارات وقدرات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية .
3. تعريف الطفل بمكتبته ، وبكيفية استخدامها والاستفادة من مقتنياتها.
4. تقديم الخدمات المكتبية المختلفة للأطفال كالإعارة وعرض الأفلام .
5. عرض العادات السليمة فى نفوس الأطفال .
6. مساندة المنهج الدراسى من خلال مصادر أخرى للمعلومات .
7. عمل المسابقات وإجراء الندوات وإقامة المعارض الخاصة بالطفل .
8. التعاون مع المؤسسات والهيئات الأخرى فى البيئة المحلية والعالمية وخاصة المكتبات المدرسية .

وقد ركزت تلك الأهداف على الدور الاجتماعى لمكتبة الطفل ، وعلى الأنشطة التى تقوم بها مكتبة الطفل والخدمات التى تقدمها للأطفال فى حين تقتصر بعض المصطلحات للدقة مثل العادات السليمة .

رابعا – أهمية مكتبة الطفل :

إن مكتبة الطفل فى عصرنا الحاضر والراهن والحالى أصبحت تطاول المدرسة وأصبح الدور المنوط بها لا يقل أهمية فى تهيئة الأطفال والأجيال الجديدة للمستقبل ، فهى تحول بين الطفل وبين الارتداد للأمية بأنواعها وتعود على القراءة الجادة المتنوعة وتثير حبه للاستطلاع والمعرفة ، وليس فى هذا ما يقلل من أهمية المدرسة ودورها بقدر ما هو توضيح لرسالة المكتبة ومكانتها المرموقة ، سواء داخل المدرسة أو ككيان مستقل خارجها .

ولم تتخذ المكتبة مكانتها من فراغ ، إذ أنها لا تعتبر مجرد خزائن توضع فيها الكتب بل تعتبر مركزا يتربى فيها الطفل والكبار على احترام الفكر ، وحب العلم والسعى للمعرفة ، ثم هى تنمى فيها سلوكية رفيعة فى نفوس الأطفال من خلال التفاعل وممارسة الأنشطة داخل المكتبة ، مثل التعاون واحترام الملكية العامة وغيرها ، لذا يمكن اعتبار المكتبة مكون هام فى حياة الطفل فهو سجل للتاريخ والمعارف من علوم وآداب وفلسفة ودين تهدى الطفل وتعرفه بالعالم المحيط به من خلال ما هو موجود بالفعل بالمكتبة من كتب ووسائل سمعية وبصرية .

وتكمن أهمية مكتبة الطفل فى أنها لم تعد تلك المؤسسة التقليدية التى تضم مجموعة من الكتب الموضوعة بانتظام على الأرفف ، بل أصبحت مكتبة شاملة تضم إلى جانب الكتب التقليدية ، مختلف ألوان الوسائل السمعية والبصرية والأدوات التعليمية ، والصور والخرائط والأفلام والشرائح والمجسمات واسطوانات الليزر ، وأصبحت بالمفهوم الحديث مركزا إعلاميا ، ومركز للتعليم والتربية والتثقيف ، يتيح فرص النمو المتكامل لكل طفل حسب قدراته واستعداداته وقد أسهمت عوامل عديدة فى إلقاء الضوء أهمية مكتبات الطفل

وأهمية دورها ، ومن أهم تلك العوامل ما يلى :

1. تزايد عدد المواليد من الأطفال من سنة لأخرى ، مما يجعل قطاع الأطفال من قطاعات المجتمع التى لا يمكن إغفالها من حيث العدد على الأقل .
2. تزايد الاهتمام بتربية الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ، فلم يعد الأمر مقتصرا على أن يجلس الطفل فى منزله إلى أن يدخل المدرسة الابتدائية ، وإنما يذهب إلى الحضانة ثم إلى الروضة قبل دخول المدرسة الابتدائية .
3. تزايد تأثير التليفزيون وغيره على الأطفال بشكل سلبى ، فالأطفال يقضون ساعات طويلة أمام شاشة التليفزيون يشاهدون البرامج المقدمة لهم وتلك التى تقدم للكبار على السواء المناسب منها والغير مناسب .
4. تزايد عدد كتب الأطفال من سنة لأخرى ، وتعدد أشكالها وتنوع محتوياتها الفكرية وأيضا تعدد اوعية المعلومات الأخرى ، غير الكتب الموجهة للطفل مثل التسجيلات المرئية ، والتسجيلات الصوتية والوسائط الإلكترونية ، مع ارتفاع أسعارها ، مما يجعل من الصعب على معظم الأطفال استخدامها فى منازلهم ، فكان لا بد من توفيرها لهم فى مكان متخصص هو المكتبة .
5. تزايد الاهتمام بالأطفال كقطاع مهم فى المجتمع ، ونلاحظ ذلك فى مهرجانات القراءة للجميع ، ومسابقات أدب الأطفال ، وإنشاء مؤسسات رعاية الأطفال فضلا عن تنوع الأنشطة الموجهة للطفل .

كما لا تقتصر أهمية المكتبة العامة للطفل على العمل المباشر فى تكوين عقلية ولكن تنبع أهميتها أيضا بجانب ذلك من كونها أداة تربوية وتعليمية هامة تزود الطفل بإمكانيات الاعتماد على الذات وتنمية القدرة على

التعلم الذاتى ، وكذلك تنمية خبراته ، واستثارة اهتمامه ، وتعويده على البحث وتقصى الحقائق ، وهذا كله ينعكس على العملية التعليمية إلى جانب كونها أداة تربوية ، حيث تقوم بدورها التربوى من خلال الأنشطة التى تقدمها ويمارسها الأطفال داخل هذه المكتبات ، مما يؤدى إلى ترسيخ الكثير من العادات والاتجاهات مثل التعاون واحترام الملكية ومراعاة شعور الآخرين .

خامسا – مصادر المعلومات فى مكتبات الأطفال :

تتمثل مصادر المعلومات فى مكتبات الأطفال فى المصادر التالية :

1- المطبوعات الورقية (الأوعية التقليدية للمعلومات)

تتنوع المطبوعات الورقية وتأخذ أشكالا عديدة (كتب – كتيبات – قصص – دوريات) ومنها ما يتصل بالناحية العلمية أو الناحية الدينية ومنها كتب الألغاز والطرائف وغير ذلك .

وتنقسم عادة المطبوعات الورقية فى مكتبات الطفل إلى :

- قسم للأطفال من التاسعة وحتى الثانية عشر :

ويحتوى هذا القسم على مجموعات متنوعة من الكتب والقصص فى العلوم والفنون والآداب المختلفة التى تناسبهم .

- قسم للناشئة :

وهذا القسم خاص بالطفل الكبير من سن 12 – 15 سنة ، والقسم يحتوى على مجموعات متنوعة من مختلف العلوم والفنون ، مع بعض القصص التاريخية التى تناسب هذه المرحلة ويعتبر هذا القسم مقدمة لمكتبة الكبار .

ولا شك أن أوعية المعلومات التقليدية تشكل الركيزة الكبرى فى مكتبات الطفل إلا أن ثمة أوعية أخرى للمعلومات بدأت تظهر أهميتها ودورها فى مكتبات الطفل وهى الأوعية غير تقليدية (غير المطبوعة) للمعلومات .

2- الأوعية التقليدية للمعلومات :

وهى المواد غير المطبوعة التى تعتمد على حاسة السمع أو بالبصر أو كليهما معا ، وتعتمد على الصوت أو الصورة أو عليهما معا وهى تأخذ ثلاثة أشكال :

أ- **الوسائل البصرية :** وتستخدم العين فقط فى الحصول على المعلومات وهى نوعان :

- مواد بصرية غير معروضة : أى لا تحتاج إلى جهاز عرض ضوئى خاص وتشتمل على النماذج والكرات الأرضية والملصقات والصور والرسوم التوضيحية والرسوم البيانية والكاريكاتورية .
- مواد بصرية معروضة : أى تحتاج إلى جهاز عرض خاص بها وتشتمل على الشرائح الفيلمية والشفافيات والشرائح البصرية المجهرية .

ب- **الوسائل السمعية :** وتستخدم الأذن كالبرامج الإذاعية ، شرائط التسجيل والاسطوانات .

ج- **الوسائل السمعية والبصرية :** وتستخدم الأذن والعين معا ، وتشمل الأفلام المتحركة الناطقة ، وبرامج التليفزيون والشرائح الفيلمية إذا صاحبها تسجيلات صوتية للشرح والتعليق .

3- التوليفات (الأطقم) :

وتتكون من أشكال وأنواع من المواد التقليدية وغير التقليدية ، وتوضع فى غطاء واحد أو حافظة واحدة ، وتسمى هذه التوليفات ، إذا أعدت للأغراض التعليمية بالحقائب التعليمية أو الرزم التعليمية ، وتضم شكلين أو أكثر من الأشكال التالية :(الكتب – الأفلام – الشرائح – الشرائح الفيلمية – أشرطة التسجيل – النماذج – العينات) .

وتقوم فكرة الأطقم على التعلم الذاتى من خلال الوسائط المتعددة وهى نوع من التعليم المبرمج الذى لا يحتاج إلى معلم مباشر .

ونظرا لتعدد أشكال المواد واختلاف مستوياتها ، فإن المكتبات تضع عددا من الشروط والمعايير التى يتم على أساسها اختيار أفضل المواد التى يمكن أو تتوافق مع احتياجات المستفيدين ، وتلبى طلباتهم من استخدام المكتبات ، وتتناسب مع مستوياتهم السنية ، فضلا عن الاهتمامات والميول طبقا للفروق الفردية التى تميز كل مستفيد عن الآخر .

سادسا – برامج مكتبات الأطفال :

يمكن تعريف البرامج بأنها مركب من السياسات والإجراءات معتمدة على ميزانية معينة مخططة تؤدى إلى تنفيذ عمل معين ، ويعنى هذا ضرورة وجود سياسة لكل برنامج ، وإجراءات محددة لتنفيذه ، وميزانية تضمن توفير بنود إنفاق مناسبة للصرف على البرنامج ، فضلا عن استمراره وعدم تعثره وتوجد أربعة أنواع من البرامج فى مكتبات الأطفال .

1. **البرامج التعليمية** ، ويقصد بها البرامج التى ترتبط بمنهج دراسى معين ، أو التى تتصل بالتكليفات أو التعيينات الدراسية ، التى يكلف بها الأطفال خلال دراستهم بمرحلة التعليم الأساسى الابتدائى والإعدادى والتى تتطلب استخدام المصادر المكتبية المختلفة ، وبخاصة كتب المراجع ، للحصول على المعلومات التى تلبى احتياجاتهم فى إعداد هذه التكليفات ، ويدخل هنا الإرشاد القرائى ، والتربية المكتبية على أسس فردية وخدمة المراجع .

ويهدف هذا النوع من البرامج إلى إثراء وتعميق أهداف العملية التعليمية والتربوية ، ومن الطبيعى أن هذه البرامج تتطلب التنسيق والتعاون بين أخصائى مكتبات الأطفال والمعلمين الذين يقومون بإسناد التكليفات

الدراسية للأطفال ، وذلك من خلال تفهم كل طرف منها لطبيعة ومجال عمل الطرف الآخر بالقدر الذى يسمح به التعاون البناء ، ومن الممكن بل من الأفضل دائما إسهام أخصائى مكتبات الأطفال العامة فى هذه البرامج ، حيث أن أخصائى المكتبات المدرسية تفرض طبيعة عملهم داخل المدرسة المشاركة فى هذه البرامج وتوظيف إمكانات مكتباتهم العامة من حيث المجموعات والتسهيلات بمكتباتهم .

ومن أمثلة هذه المراجع ما يلى :

- خدمة المراجع
- الإرشاد القرائى
- توفير المعلومات
- التربية المكتبية

2. **البرامج الثقافية** : ويقصد بها البرامج التى تهدف إلى إثراء الجانب الثقافى وزيادة المهارات المكتسبة ، ولا ترتبط بمنهج دراسى معين ، ويتمثل هذا النوع فى البرامج التالية :
   - رواية القصة
   - أندية القراءة والحديث عن الكتب
   - الندوات والمحاضرات والمناظرات
3. **البرامج الترفيهية** : وتهدف هذه البرامج إلى التسلية والإمتاع والتسلية وتمضية وقت الفراغ فى تسلية مفيدة ، وإدخال السرور والبهجة إلى نفوس الأطفال ، ويتمثل هذا النوع فيما يلى :
   - المسابقات
   - الموسيقى
   - رواية القصة

- العروض المسرحية والسينمائية
- التعليم من خلال الترفيه

4. **البرامج الإعلامية** : وتهدف هذه البرامج إلى توعية الأطفال بالأحداث المحلية والقومية والدولية ، وتقديم تقارير بعض الأخبار المختارة التى يمكن أن تكون فى دائرة اهتمام الأطفال ، وتدعيم الإحساس بالإنتماء ، والاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية والعالمية .

ويتمثل هذا النوع فى البرامج التالية:

1- الصحف التى يعدها الأطفال من قراءاتهم فى المجلات والصحف .
2- الإذاعة المدرسية فى المدارس الابتدائية .
3- معارض الكتب والأنشطة .
4- الندوات والمحاضرات .
5- المسابقات .

وكل نوع من هذه البرامج لا يعمل فى قالب محدد ، وإنما هناك تكامل وتنسيق بينها ، بحيث تعمل كوحدة واحدة ، ما دام الهدف الأساسى منها زيادة تفاعل الأطفال مع المكتبة والإرتفاع بمستوى إفادتهم منها ومن مصادرها .

ويعنى هذا أن كل خدمة أو نشاط لا يعمل بمعزل أو انفصال عن الخدمات والأنشطة الأخرى ، حيث إنه نادرا ما نجد برنامجا قائما بذاته ، إذ عادة ما نجده متصلا ببرامج أخرى معتمدا عليها ومرتبطا بها .

سابعا – محتوى منهج التربية المكتبية للأطفال :

أثبتت التجارب والممارسات التى تمت فى مجال التربية المكتبية ، أنه من الأفضل أن يتم تعليمها من خلال منهج متكامل يتدرج من أبسط المهارات التى لا تحتاج إلى مجهود خاص ، أو قدرات معينة ، إلى المهارات الأكثر صعوبة والتى

تتطلب خبرات وقدرات خاصة ، وسيوفر هذا المنهج الأساسى الذى يمكن أن تبنى عليه المهارات المكتبية ، للالتزام به سواء تم تدريسه داخل الفصول الدراسية ، أم فى مكتبة المدرسة تحت إشراف معلم الفصل وأخصائى المكتبة ، فضلا عن إمكانية دمج هذا المنهج فى البرنامج التعليمى الرسمى عن طريق الفعل .

ومن المفيد ترتيب المهارات تحت رؤوس موضوعات عامة مثل العناية بالكتب الاستمتاع بالكتب – مفردات المكتبة وهكذا كما يمكن تقسيم المنهج على صفوف رياض الأطفال والمدارس الابتدائية .

وباتباع هذا المنهج المتسلسل يكون الطفل قادرا فى نهاية دراسته بالمدرسة الابتدائية على استخدام المكتبة استخداما صحيحا ، خاصة إذا تم الاعتماد على التدريب العملى والممارسة الفعلية إلى جانب الدروس والتوجيهات النظرية والشفاهية .

أ- رياض الأطفال :

يكتسب الطفل المهارات التالية خلال مرحلة الحضانة :

1- التعرف على المكتبة :

- معرفة مكان المكتبة .
- التعرف على مكان الكتب السهلة والمصورة .
- التعرف على مكان مركز الاستماع .
- التعرف على أخصائى المكتبة ومعاونيه .
- التعرف على دولاب عرض المجلات .

2- العناية بالكتب :

- فتح الكتب الجديدة .
- تقليب صفحات الكتاب بطريقة سليمة .

- اختيار كتب من على الرف مستخدما علامات الرفوف .
- حمل الكتب بطريقة صحيحة
- العناية بالكتب وعدم الكتاب أو التأشير فيها ، وعدم تمزيق الصفحات .

3- الاستمتاع بالكتب :

- الاستماع إلى رواية القصة التى يرويها أخصائى المكتبة .
- تمثيل بعض القصص المختارة .
- إعادة رواية القصص باستخدام العرائس والأشكال .
- اختيار الكتاب من قسم الكتب السهلة المصورة .

4- مفردات المكتبة :

يجب على طفل الحضانة التعرف على المصطلحات المكتبية التالية :

المكتبة – أمين المكتبة (أخصائى المكتبة) – الكتب المجلات – الصفحة – كعب الكتاب – علامات الكتاب – المؤلف – العنوان – الرسام / المصور – الغلاف – الكتب السهلة والمصورة – علامات الرف .

ب- المدرسة الابتدائية :

الصف الأول :

من الضرورى تأكيد المهارات التى اكتسبها الطفل خلال مرحلة الرياض ، وإعادتها فى الصف الأول من المدرسة الابتدائية ، بحيث يكون قادرا فى نهاية العام الدراسى على معرفة المهارات التالية :

1- العناية بالكتب :

- التحدث عن قواعد العناية بالكتب .
- تمثيل كيفية فتح كتاب جديد .
- حمل بعض الكتب بطريقة صحيحة .

2- الاستمتاع بالكتب والأدب :

يجب الارتقاء بما اكتسبه الطفل فى رياض الأطفال من معرفة المؤلفين والرسامين والتأكيد عليها طوال العام الدراسى .

كما يجب أن يكون قادرا على ما يلى :

- ذكر بعض المؤلفين والكتب التى ألفوها .
- ذكر بعض الرسامين والمصورين والكتب التى شاركوا فيها بالرسم أو التصوير .
- تمثيل قصة .
- مشاركة الأطفال الآخرين فى خبراتهم بالكتب عن طريق التحدث عنها .
- توقيع اسمه على استمارة الاستعارة .

3- الترتيب الهجائى (الألفبائى) :

يجب أن يكون الطفل قادرا على :

- ترتيب الحروف الهجائية .
- ترتيب أسماء المؤلفين فى قائمة طبقا لأسمائهم الأولى .
- كتابة الرقم الخاص للكتب السهلة إذا أعطى اسم المؤلف .
- إعادة الكتب إلى أماكنها الصحيحة على الرفوف .
- المعاونة فى ترتيب الكتب .

4- مفردات المكتبة :

بالإضافة إلى المصطلحات التى تم التعرف عليها فى مرحلة الرياض يكتسب المفردات التالية :

بطاقة الكتب – جيب الكتاب – حجرة الوسائل السمعية والبصرية – الناشر – صفحة العنوان – ختم الكتب – المكتبة العامة – القصص – القصص الخرافية

– الشعر .

الصف الثانى :

تدعيم وتأكيد المهارات التى تعلمها الطفل خلال العامين السابقين .

1- العناية بالكتب :

- يجب أن يكون الطفل قادرا على إعداد رسم ملصق يوضح ما الذى نتبعه فى العناية بالكتب وما الذى يجب أن نتجنبه .
- معرفة بعض الأعمال التى يقوم بها أخصائى المكتبة ومعاونوه للمحافظة على الكتب وتنظيمها .

2- الاستمتاع بالكتب والأدب :

- رواية القصة – قصص اللوحة الوبرية – الشرائح الفيلمية – التسجيلات الصوتية – العرائس والدمى .
- رسم منظر من قصة مفضلة أعجب بها .
- الكتابة لمؤلف ، أو لرسام كمشروع داخل الفصل .
- اختيار كتاب مناسب .
- الاستماع والاستمتاع بالشعر
- التعرف على أماكن القصص .
- التفريق بين الحقيقة والخيال .
- تمثيل القصص .

3- الترتيب الهجائى :

- كتابة الأرقام الخاصة للكتب السهلة والقصص إذا عرفت أسماء المؤلفين .
- ترتيب الكتب السهلة والقصص فى ترتيب هجائى باستخدام الرقم الخاص .
- ترتيب الأسماء والكلمات هجائيا باستخدم الحروف الثلاثة الأولى .

4- المفردات المكتبية :

- الرقم الخاص - الموضوع - مكان النشر - المرجع
- القصص الشعبية - بطاقة فهرسة - قائمة المحتويات -
- دائرة المعارف .

الصف الثالث :

إعادة التركيز على المهارات السابقة والتذكير بها وتأكيدها لدى التلاميذ .

1- العناية بالكتب :

فى نهاية السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية يجب أن يكون الطفل قادرا على شرح كيفية العناية بالمواد المكتبية .

2- الاستمتاع بالكتب والأدب :

- إعداد تقارير شفهية مبسطة عن الكتب التى قرأها .
- كتابة خطاب إلى مؤلف أو رسام من خلال مشروع داخل الفصل .
- تصميم غلاف لكتاب من كتبه المفضلة .
- كتابة قصصه الخاصة .
- المقارنة بين عدد من القصص .
- الكتب الموضوعية (غير القصص) .

3- الترتيب الهجائى :

يجب أن يكون الطفل قادرا على ترتيب عناوين الكتب والمؤلفين هجائيا .

4- مفردات المكتبة :

بالإضافة إلى ما سبق تعليمه للطفل من مفردات مكتبية خلال السنوات السابقة ، فإنه يجب أن يتعلم المفردات التالية :

الكشاف – الكلمات المرشدة – بطاقة المؤلف – بطاقة العنوان – بطاقة

الموضوع – الأطلس – القاموس المختصر – المجلد (الجزء) – جوائز كتب الأطفال .

5- إجراءات الاستعارة :

- ختم الاستعارة .
- ختم الكتب للاستعارة .
- ترتيب بطاقات الكتب .
- المعاونة فى ترتيب الكتب على الرفوف .

6- العمل المرجعى :

تحديد أماكن المعلومات التالية فى صفحة العنوان :

العنوان – المؤلف – الرسام – الناشر – مكان النشر – تاريخ النشر – قائمة المحتويات – الكشاف .

التعرف على الأجزاء التالية من الكتاب :

- صفحة العنوان .
- جسم الكتاب (النص) .
- تحديد أماكن كتب المراجع .
- البحث فى دائرة معارف مرتبة هجائيا .
- تعيين مكان المعلومات فى الكتب غير القصصية باستخدام قائمة المحتويات والكشافات .
- تحديد أماكن الكتب على الرفوف باستخدام بطاقة الفهرس .

الصف الرابع :

1- العناية بالكتب والمواد المكتبية الأخرى :

- الاهتمام بما سبق تعلمه مع المحافظة والعناية بالكتب .
- مهارات العناية بالمواد السمعية والبصرية .

2- الاستمتاع بالكتب والأدب :

- إعداد تقارير شفهية عن الكتب باستخدام العرائس .
- إعداد تقارير تحريرية لكتاب .
- كتابة إعلان عن كتابه المفضل .
- إعداد تقرير عن المؤلفين والرسامين المفضلين لديه .
- التعرف على الأدب الشعبى والمقارنة بين القصص الشعبية وغيرها بالنسبة للأسلوب والشخصيات .
- قراءة الشعر والاستمتاع به عند سماعه أو قراءته .

3- الترتيب الهجائى :

- كتابة الأرقام الخاصة بكتب التراجم ، عند تزويدهم بأسماء الأشخاص المترجم لهم .
- ترتيب كتب التراجم فى ترتيب هجائى باستخدام الرقم الخاص .
- ترتيب الفهرس القاموسى .

4- إجراءات الإعارة :

- التمرس فى إجراءات الإعارة الخارجية ، ومساعدة تلاميذ الصفوف الأولى عند استعارتهم للكتب .
- معاونة اخصائى المكتبة فى المطالبة بالكتب التى يتم إعادتها إلى المكتبة بعد انتهاء مدة إعارتها .
- إعادة الكتب إلى رفوف المكتبة طبقا لأرقامها الخاصة .

5- مفردات المكتبة :

- الملف الرأس (أرشيف المعلومات) .
- التراجم المجمعة .

- البيليوجرافيا
- نظام ديوى العشرى .

6- العمل المرجعى :

- تجميع الكتب غير القصصية (الموضوعية) طبقا لموضوعاتها .
- ترتيب الكتب الموضوعية طبقا لأرقامها الخاصة (مع استبعاد الأرقام العشرية)
- البحث فى دائرة معارف مرتبة ترتيبا موضوعيا باستخدام الكشاف .
- تحديد أماكن الكلمات فى القاموس باستخدام الكلمات المرشدة .
- التعرف على مكان موضوع معين فى دائرة المعارف (يجب أن يكون قادرين على استخدام الكلمات المرشدة وأقسام المجلد – رؤوس الموضوعات)
- الوصول إلى كتاب على رفوف المكتبة باستخدام بطاقات الفهارس .

الصف الخامس :

يجب التأكيد على جميع المهارات السابق تعلمها فى الصفوف الأربعة السابقة ، والتركيز فى الصف الخامس على إكساب الأطفال مهارات استخدام المراجع المتوافرة بالمكتبة مثل :

- استخدام الخرائط والأطالس .
- التعرف على أنواع بطاقات الفهرس الثلاث (المؤلف – العنوان – الموضوع) .
- التعرف على حقول بطاقة الفهرس (الرقم الخاص – المؤلف – العنوان – الرسام – الناشر – مكان النشر – تاريخ النشر – عدد الصفحات).
- ذكر بعض أسماء المكتبات الأخرى المتوافرة بالمجتمع .
- ترتيب الكتب الموضوعة على الرفوف طبقا لأرقامها الخاصة باستخدام

الأرقام العشرية .

- تحديد المعلومات فى موضوع معين من كتب المراجع .
- تجميع ببليوجرافيا لموضوع معين .

ثامنا – الخدمة المكتبية للأطفال :

اهتمت كثيرا من دول العالم بالخدمات المكتبية للأطفال العامة والمدرسية وخاصة بعد العام الدولى للكتاب عام 1972 ، وأنشطته التى تركزت حول إنتاج الكتب وتوزيعها وتنمية المكتبات وتطويرها ، فضلا عن تنمية عادة القراءة والاضطلاع ، حيث بادرت كثيرا من الدول التى لم تكن توفر خدمات مكتبية للأطفال ، أو التى لم تكن توليها العناية الكافية إلى وضع الخطط الكفيلة بتوسيع نطاقها ، وتيسير الاستفادة منها للأطفال كافة وكانت البداية للمكتبات المدرسية باعتبارها مراكز للتعلم فى المدرسة العصرية واتبعت فى تنفيذ ذلك طريقتين :

1. إنشاء مكتبة رئيسية بالمدرسة الابتدائية التى يتوافر بها الإمكانات المادية مثل المكان المناسب والأثاث النموذجى .
2. تكوين مجموعة من الكتب بكل مدرسة لا تتوافر بها الإمكانات المادية ووضع تنظيم مناسب لدوران الكتب بين فصول المدرسة .

ولقد أدى ذلك إلى زيادة الطلب على كتب الأطفال لإمداد المدارس بها وأدى بالتالى إلى تنشيط وتأليف ونشر كتب الأطفال ، ومضاعفة النسخ المطبوعة منها .

وتبع الاهتمام بالمكتبات المدرسية الاهتمام بالمكتبات العامة ، باعتبارها أداة أساسية من أدوات المجتمع نحو الأفضل ، وتطورت النظرة إليها وأصبح من

أهدافها الترويح والتعليم ، وتنمية عادة القراءة لدى الأطفال ، بل إنها تعد عاملا مساعدا للنظم التعليمية بفضل ما توفره من مصادر تؤدى إلى تثبيت ما يتعلمه الأطفال فى المدرسة .

ومن هنا اتجهت المكتبات العامة أيضا إلى اقتناء الكتب بكثرة مثل المكتبات المدرسية ، ودعمت خطط وبرامج التعاون بينهما لتقديم أفضل خدمة ممكنة للأطفال .

ومما لا شك فيه أن الاعتراف الواسع بأهمية الخدمة المكتبية للأطفال سواء أكانت مدرسية أم عامة ، وتوسيع نطاق خدماتها يؤثر تأثيرا طرديا على تطوير إنتاج كتب الأطفال كما ونوعا ، وذلك لأن تطوير الكتاب وتطوير المكتبات يسيران فى خطين متزازيين ، ففى الوقت الذى يمد فيه الناشرون المكتبات بالكتب ، تقوم المكتبات فى المقابل بتزويد صناعة النشر بقاعدة اقتصادية صلبة ، وكلما زادت مشتريات المكتبات من الكتب أدى ذلك إلى تخفيض أسعار الكتب ، حيث إن طبع أعداد كبيرة من النسخ للكتاب يؤدى إلى تقليل النفقات ، ويؤدى إلى تخفيض سعر النسخة بما يمكن الأفراد من الحصول على الكتب بأسعار مناسبة ، ولعل من أكثر المتناقضات العجيبة يزيد تلقائيا من بيع الكتب بسبب القراء الجدد الذين يقبلون على شرائها بعد أن قامت المكتبات بغرس وتنمية عادة القراءة لديهم .

ونتبين من هذا أن المكتبات وتنمية الوعى القرائى ونشر الكتب كلها مسائل ترتبط بعضها ببعض ارتباطا وثيقا وأن تحسين أو نهوض بمستوى أى عنصر منها له تأثير مباشر ومواز فى العناصر الأخرى ، لذا فإن المكتبيين والناشرين يتعاونون تعاونا وثيقا فى الدول المتقدمة فى مجال نشر كتب الأطفال ، حيث أن المكتبيين يتعرفون بحكم طبيعة عملهم على ميول الأطفال القرائية ، ومستوياتهم التحصيلية ، واحتياجاتهم من المواد القرائية ، وعلى

ذلك فإنهم فى كثير من الأحيان يقومون بتوجيه الناشرين إلى أنواع وموضوعات الكتب التى يمكن أن تلقى استجابة من القراء الصغار .

كذلك فإن المكتبيين يحددون جوانب القصور فى مجالات التأليف ، وأى الموضوعات يحتاج إلى تدعيم بالكتب الجديدة ، فيقوم الناشرون بدورهم بالعمل على تلافى هذا القصور وسد الثغرات وإصدار الكتب التى تغطى هذه الموضوعات بالمستوى المقترح وعلى هذا يتحقق التعاون بين المكتبيين والناشرين أخذ وعطاء بطريقة إيجابية .

أ- أهداف الخدمة المكتبية العامة للأطفال :

يصوغ المكتبيون من وقت لآخر أهداف الخدمات المكتبية التى يقدمونها ويشرفون على تنفيذها ، وذلك تبعا للتغيرات والتطورات التى تطرأ على المجتمع ، والتى تقتضى إعادة النظر فى الأهداف لاحتواء هذه المتغيرات .

ويقصد بالخدمات والأنشطة المكتبية تلك الأنشطة الثقافية والتربوية والفنية التى تقدمها نحو القراءة ، وإكساب الأطفال خبرات ثقافية وفنية متنوعة ، فضلا عن التوعية بالأحداث الجارية وبالمشكلات القومية والبيئية .

ويمثل النشاط المكتبى القاعدة الأساسية لكثير من الخبرات التى يمكن إكسابها للأطفال وبالتالى تكمن أهمية مكتبة الطفل فى أنها لا تقتصر على العمل المباشر فى تكوين وتنمية عقل الطفل ولكن تنبع أهميتها أيضا بجانب ذلك من كونها أداة تربوية هامة تزود الطفل بإمكانيات الاعتماد على الذات ، وتنمية القدرة على التعلم الذاتى ، وكذلك تنمية خبراته وتعويده على البحث وتقصى الحقائق .

ومن هنا يمكن تلخيص أهداف الخدمة المكتبية للطفل فيما يلى :

1. إشباع حاجة الطفل لحب الاستطلاع والمعرفة وتنمية الخيال لديه .

2. تكوين العادات الاجتماعية ، مثل التعاون والمشاركة واحترام حقوق الغير وإكسابهم أنواع السلوك السوى ، مثل النظافة والحفاظ على البيئة التى يعيشون فيها واحترام الموعد وغير ذلك .
3. إدخال المتعة والبهجة على الطفل وشغل وقت فراغه فيما يفيد عن طريق ما يمارسه من أنشطة داخل المكتبة ، وما يقرأه من معلومات مسلية ، وقدرته على التعبير عما بخاطره ، وعما يقرأه بالرسم أو بالكتابة أو التمثيل .
4. تعويد الطفل على الاعتماد على نفسه فى الحصول على المعلومات والبحث عن الحقائق .

ولقد حدد هاريت لونج Harriet Long أهداف الخدمة المكتبية العامة للأطفال طبقا لما يلى :

أ- تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب .

ب- إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب وغيرها من المواد المكتبية.

ج- تشجيع الأطفال على القراءة ، وغرس عادة ومتعة القراءة لديهم كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد .

د- تشجيع التعليم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة .

ه- مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعى .

و- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعرفية برعاية الطفل .

وقد اعتمدت لونج فى صياغتها لهذه الأهداف على الأغراض الكبرى للمكتبة العامة التى حددتها جمعية المكتبات الأمريكية (A-L.A) ويمكن إضافة المزيد من الأهداف طبقا للاحتياجات والسياسات التى تتصل بنشر

وتوسيع نطاق الخدمات المكتبية ، بشرط أن هذه الأهداف منسجمة مع بعضها البعض ، ولا يوجد فى بينها ، حيث إن أى تنافر أو تعارض فى الأهداف ، يضعف سياسة المكتبة فى تقديم خدماتها .

ب- الخدمات الأساسية لمكتبات الأطفال :

تحقق مكتبات الأطفال العامة أهدافها بواسطة عدد من الخدمات الأساسية ، ومجموعة من برامج الأنشطة ، وأن بعض نماذج الخدمات الأساسية التى اتفقت عليها بعض المصادر المعينة بخدمات مكتبات الأطفال ما يلى :

1. خدمات الإرشاد القرائى للأطفال وللكبار المعنيين بالطفل ورعايته .
2. الخدمات المرجعية للأطفال والكبار مثل استخدام مجموعة المراجع العامة ، والملفات الرأسية (أرشيف المعلومات) والاستعارات الخارجية .
3. استخدام فهرس المكتبة ، واكتساب المهارات اللازمة للبحث فيه .
4. إتاحة الوقت الكافى للأطفال لتصفح الكتب والدراسة كنشاط ذاتى مستقل .
5. الاستماع إلى التسجيلات الصوتية ، ومشاهدة عروض الشرائح ، والشرائح الفيلمية ومشاهدة التسجيلات المرئية (الفيديو) كنشاط جماعى وفردى .
6. الأنشطة الفنية والأشغال اليدوية كميل ودافع فردى .
7. الحاسبات الدقيقة واستخدامها وتعلمها .
8. المدلولات والمناقشات مع الزملاء ، والعاملين بالمكتبة ، والآباء والمعلمين عن المواد القرائية الترفيهية .
9. مساعدة الأطفال للأطفال الآخرين عند استخدامهم لمجموعات المواد أو الفهرس أو الأجهزة .
10. طلب المعلومات عن المواد التى لا تتوافر ضمن مجموعات المواد بالمكتبة

وتقديم طلبات حجز المواد .

ويمكن تلخيص أهداف الخدمة المكتبية لمكتبات الأطفال فيما يلى :

1. إشباع حاجة الطفل لحب الاستطلاع والمعرفة وتنمية الخيال لديه .
2. تكوين العادات الاجتماعية مثل التعاون والمشاركة واحترام حقوق الغير وإكسابهم أنواع السلوك السوى مثل النظافة ، والحفاظ على البيئة التى يعيشون فيها واحترام الموعد وغير ذلك .
3. إدخال المتعة والبهجة على الطفل وشغل وقت فراغه فيما يفيد عن طريق ما يمارسه من أنشطة داخل المكتبة ، وما يقرأه من معلومات مسلية ، وقدرته على التعبير عما يجول بخاطره وعما يقرأه بالرسم أو بالكتابة أو التمثيل .
4. تعويد الطفل على الاعتماد على نفسه فى الحصول على المعلومات والبحث عن الحقائق وتقدم مكتبات الطفل نوعين من الخدمات والأنشطة (خدمات مباشرة ، وخدمات غير مباشرة) .

ج- أنواع الخدمات المكتبية للأطفال :

أولا : الخدمات المباشرة :

وهى الخدمات التى تتمثل فى توفير المواد المطبوعة والتى تعد العمود الفقرى لمجموعات المواد بمكتبات الطفل ، وبذلك تعد الوسيلة الأساسية لغرس عادة القراءة والاضطلاع وتنمية المهارات القرائية ، فضلا عن أهميتها فى التحصيل الدراسى والإرشاد القرائى الفعال لتنمية القدرات .

ومن أهم تلك المطبوعات التى تحويها مكتبات الطفل ما يلى :

1- الكتب : وهى الوسيلة التقليدية لحفظ المعلومات والمعارف وتأخذ ثلاث أشكال وهى كالتالى (القصص – الدوريات – كتب المعارف المختلفة) .

2- الكتيبات : وهى تأخذ شكل الكتاب إلا أن عدد صفحاتها قليل نسبيا .

3- الدوريات : مثل الصحف والمجلات وهى مطبوعات تصدر بشكل دورى .

4- الأوراق والقصاصات : وهى أجزاء صغيرة من الكتب والمجلات والصحف تحمل موضوعات خاصة يتم الاحتفاظ بها فى ملفات خاصة فى دولاب خاص ، يطلق عليه بنك المعلومات ، حيث يستناد بمحتوى تلك القصاصات عند الرغبة فى الحصول على معلومات معينة لا توجد فى الكتب المتوفرة بالمكتبة .

ومن الخدمات المباشرة أيضا الإعارة والإعارة إما خارجية أو داخلية ، ولكن لوحظ أن المسموح فى الغالب هو نظام الإعارة الداخلية فقط حيث يستفيد الطفل من الكتاب من خلال قراءته داخل قاعة المكتبة ، ويرتبط بالإعارة ما يعرف بالإرشاد القرائى ، ويقصد به مساعدة القارىء على قراءة المواد المناسبة لاحتياجاته وميوله وقدراته أى توجيه الطفل نحو قراءات معينة ومناسبة له .

ومن الخدمات المباشرة أيضا خدمة الموسوعات والتى تتسم بالجاذبية والتبسيط فى العرض ، حتى تتناسب مع الطفل ، وتشمل الموسوعات دوائر المعارف والقواميس وهى مطبوعات لا يمكن إعارتها خارج المكتبة حسب القوانين المنظمة لعمل المكتبات سواء مكتبات الطفل أو مكتبات الكبار .

ثانيا : الخدمات غير المباشرة :

ويقصد بها الأنشطة والبرامج الثقافية والترفيهية التى تقوم بها المكتبة لإكساب الطفل مهارات وخبرات متنوعة ، علاوة على زيادة وعيه بالمشكلات البيئية والمحلية والأحداث الجارية فى مجتمعة .

ومن أهم تلك الأنشطة :

1. **ساعة القصة :**

تنفرد مكتبات الطفل عن غيرها من المكتبات الأخرى والذى يتميز بجاذبيته لدى الطفل وإسهامه فى مساعدة الطفل على استيعاب كثير من الأفكار

والمفاهيم علاوة على زيادة الرصيد اللغوى وتوسيع خبرات الطفل وبذلك تسهم ساعة القصة فى تكوين قراءة أفضل بين الأطفال ، وتعتمد ساعة القصة على قراءة قصة مختارة بعناية وبصوت معبر على الأطفال وغالبا ما يكون الاهتمام بهذا النشاط فى أيام العطلة الصيفية من المدارس ، وفى معظم الأحيان يتم اختيار القصص الأسطورية والشعبية والتاريخية والخيالية .

كما أن ساعة القصة تعتبر مجالات حيويا لمشاركة الأطفال الأكبر سنا فى تقديم المعونة والمساعدة لأمين المكتبة ، إذا تقوم جماعة منهم بإعداد الأطفال لدعوة الأطفال الصغار لحضور واختيار القصص الملائمة .

2. **مسرحة القصص :**

يقصد بمسرحة القصص إعدادها دراميا بشكل يسمح بتمثيلها ، وكثيرا ما تؤخذ التمثيليات التى يعدها ويقدمها الأطفال بمعاونة أمين المكتبة ، من القصص المحببة لهم ، حيث تتألف مجموعة منهم القراءة القصة قراءة متأنية ، وتناقش أحداثها لاختيار الأجزاء التى تمثل منها ، ثم يعدونها دراميا ، ويوزعون أدوارها عليهم ويقومون بتمثيلها أمام زملائهم ، وقد يختار الأطفال بعض التسجيلات الموسيقية المناسبة لإذاعتها خلال العرض المسرحى .

ولا شك أن أهمية مسرح الأطفال باعتباره نشاطا يقدم داخل المكتبات الطفل لا يقتصر فقط على الناحية التربوية ، من حيث ترسيخ بعض الاتجاهات الإيجابية نحو أنواع سوية من السلوك ، إنما يتعدى ذلك إلى إضافة خبرات لها قيمتها وأهميتها فى نفوس الأطفال ، وأهم تلك الخبرات تنمية الميول القرائية والمهارات القرائية ، فقراءة الطفل للقصة التى سوف يقوم بتمثيلها بدقة وإمعان فرصة حقيقية لتنمية المواهب وتكوين بعض القدرات الإبداعية لدى الطفل ، مما يكون له أثره فى المستقبل.

3. **المحاضرات والندوات :**

تعد المحاضرات والندوات من الوسائل الهامة التى تتبعها المكتبة فى مجال

النشاط الثقافى والإعلامى ، إذا عن طريقها يمكن إثارة الاهتمام بقضية من قضايا الساعة وبالأحداث الجارية أو بمناسبة من المناسبات الدينية أو القومية أو المحلية وما إلى ذلك من الموضوعات التى يرغب فى توعية الأطفال بها ، ولا يخفى ما لهذه المحاضرات والندوات من أهمية فى التكوين الثقافى العام للتلاميذ من حيث تدريبهم وتعويدهم على حسن الإنصات والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة مما يعودهم على النقد الواعى والموازنة بين الأفكار على أساس من الاقتناع .

وتعتبر الندوة والمناقشة التى تليها والحوار المصاحب لها فرصة جيدة لتدريب الأطفال على الاستماع إلى الرأى والرأى الآخر والتعرف على وجهات النظر المختلفة فيما يخص الموضوع الواحد كما تعودهم على تقبل النقد الواعى على أنه نقد بناء يستهدف المصلحة والحقيقة دون تحيز لرأى أو فكر معين وغالبا ما تدور الندوات والمناقشات فى مكتبات الطفل حول موضوعات معينة، ولا شك أن المحاضرات والندوات إذا أحسن اختيار موضوعاتها وأحسن اختيار المشاركين فيها تسهم فى تنمية المعارف العامة لدى الأطفال وتحيطهم علما بموضوعات شتى خارج نطاق المقررات الدراسية ، وتدريبهم على أسلوب المناقشة ، وكيفية التعبير عن الأفكار والآراء بوضوح وسلاسة فضلا عن احترام أفكار الآخرين وآرائهم ، والنقد البناء الذى يستهدف المصلحة العامة ، دون التعصب لرأى أو فكرة بعينها .

4. المسابقات :

تتعدد أشكال المسابقات وأنواعها والتى يمكن تنظيمها داخل مكتبات الطفل وتأخذ المسابقات عدة أشكال ، وتهدف المسابقات إلى تحقيق الأهداف التالية :

1 غرس عادة القراءة والاضطلاع ، وإعطاء الحافظ لمواصلة القراءات فى المستقبل .

2- إثارة روح التنافس الشريف بين الأطفال .

3- إكساب الأطفال لبعض القيم الخلقية ، كالصبر والمثابرة والأمانة والتعاون وغير ذلك .

4- رفع مهارات الطفل من خلال انتقال أثر التدريب ، حيث يرتفع مهاراته فى المسابقات الجديدة .

5- تدريب الطفل على الاستفادة الجيدة من مصادر المعلومات (مطبوعة – غير مطبوعة) .

6- زيادة وعى الطفل بالأحداث المحلية والعالمية .

5. معارض الكتب والأنشطة المكتبية :

تقوم بعض المكتبات بإعداد معارض للأنشطة الثقافية والتعليمية التى أسهمت المكتبة فى أدائها وقد تكون المعارض سنوية أو تقام بهدف الاحتفال بإحدى المناسبات وتستهدف تلك المعارض التعريف بالخدمات والأنشطة التى تقوم بها المكتبة وفى تلك الأنشطة يتم عرض صورة فوتوغرافية لأنشطة المكتبة على مدار العام أو بعض الكتب القيمة التى تقتنيها المكتبة أو بعض المجالات التى أسهم الأطفال فى إعدادها أو بعض البحوث من إعداد الأطفال وغير ذلك من الأنشطة ، وقد تعرض فى تلك المعارض بعض الملصقات التى تدعو إلى القراءة والمعرفة أو صور ومعلومات عن أهم الأعلام فى مجال السياسة والفن والعلم .

6. أندية القراءة :

تعتبر أندية القراءة من الأنشطة المتميزة فى مكتبات الأطفال ويمكن تحديد أهداف ذلك النشاط فيما يلى :

أ- إتاحة الفرصة للطفل التردد عل المكتبة لكى يتعرف على المطبوعات المتوفرة بها .

ب- تطوير مهارات الطفل القرائية .

ج- إتاحة المجال للأطفال للمناقشة والحوار حول بعض الكتب التى يقرأونها معا فى المكتبة .

د- تأصيل عادة القراءة عند الطفل .

وعادة تعمل أندية القراءة فى العطلة الصيفية ، حيث يتمثل ذلك النشاط فى القراءة الصامتة لفترات طويلة فى قاعة المكتبة ، مع التزام الطفل بمقعده وعدم السماح له بالأحاديث الجانبية مع الأطفال الآخرين

7. **الرحلات :**

تقوم مكتبات الطفل بتنظيم رحلات ترفيهية وعلمية ، تهدف إلى ربط الطفل بالبيئة المحلية وغرس عادات التعاون والمشاركة فى نفوس الأطفال كما أنها تسهم فى غرس بعض القيم الخلقية والمرغوبة اجتماعيا.

8. **الزيارات :**

تعد الزيارات من الأنشطة التى تقوم بها مكتبة الطفل دوريا بهدف توسيع دائرة العلاقات مع المؤسسات الأخرى فى المجتمع ، وأيضا تعريف الأطفال بالبيئة المحلية وقد تكون الزيارات لبعض المدارس القريبة من المكتبة على أن تقوم المدارس بزيارات مماثلة فى فترات الدراسة ، أو المكتبات مماثلة فى أحياء أخرى .

9. **أنشطة فنية ورياضية :**

تقوم المكتبة بتقديم بعض الأنشطة الفنية والرياضية يمكن حصرها فيما يلى :

أ- إعداد مجلات حائط تحتوى على أهم الأخبار الخاصة بالمكتبة وبعض الأقوال المأثورة والصور المعبرة عن نصوص معينة .

ب- قيام الأطفال ببعض الأنشطة اليدوية من رسم وتلوين ورسم على الزجاج وغير ذلك .

ج- الاحتفال ببعض المناسبات الاجتماعية .

د- بعض الأنشطة الرياضية البسيطة فى حديقة المكتبة .

ه- أنشطة الكمبيوتر المتصلة بالرسم والتلوين وألعاب الذكاء .

وأن تلك الأنشطة غالبا ما تتم خلال فترة إقامة مهرجان (القراءة للجميع) فقط والذى يلقى دعما إعلاميا كبيرا .

وأن الخدمات والأنشطة التى تقدمها مكتبات الأطفال لها خصائصها التى تميزها عن بقية أنواع المكتبات الأخرى من حيث نوعية الخدمة المقدمة وطبيعة المواد التى تحويها أساليب العمل بها ، وكذلك من حيث الأهداف التى قامت بتحقيقها ، ولكى تنجح مكتبات الأطفال فى تحقيق أهدافها فلا بد من تنوع الأنشطة والخدمات وتجددها من وقت لآخر ، وذلك حتى تكون قادرة على تلبية احتياجات الأطفال المختلفة وأيضا لجعلهم يقبلون على المكتبة ولا يشعرون بفتور أو ملل .

والخدمة المكتبية للأطفال تهدف فى مجموعها إلى إعطاء الفرصة للأطفال لاستخدام المكتبة بكل ما فيها من مواد ومصادر للمعلومات سواء المطبوع منها أو غير المطبوع استخدام يحقق لهم النفع والفائدة فى الحاضر والمستقبل ، هذا فضلا عن الإسهام فى تنشئة الطفل وتكوينه ثقافيا وتربويا . وتختلف خدمات وأنشطة كل مكتبة بحسب إمكاناتها المادية والبشرية وكذلك استعداد وجهد القائمين عليها .

ومن الخدمات الأساسية التى تقدمها مكتبات الأطفال خدمات الإعارة والإرشاد القرائى والتدريب على استخدام المكتبة ومساعدة التلاميذ على استخدام المراجع المبسطة كما تقدم مكتبات الأطفال أيضا أنشطة وبرامج للأطفال ، ومن هذه الأنشطة رواية القصة ، والأنشطة المسرحية والرياضية وعرض بعض الأفلام التعليمية وإقامة الندوات والمحاضرات .

تاسعا – أوجه القصور والمشكلات والصعاب التى تواجه مكتبات الأطفال :

تتمثل أوجه التصور التى تواجه مكتبات الأطفال فى الجوانب التالية :

1. اقتصار المكتبة على مجموعات كتب الأطفال فقط ، على حين انهم قد يحتاجون إلى استخدام كتب الكبار التى تتوافر فى المكتبات العامة الأخرى وخاصة كتب المعلومات والحقائق .
2. تخرج الأباء والكبار المسئولين عن رعاية الأطفال فى اصطحابهم إلى المكتبة .
3. زيادة نفقات تشغيل المكتبة وإدارتها ، حيث يتم تكرار مواد الراشدين إذا تبين حاجة الأطفال إليها فضلا عن توفير العاملين اللازمين لإدارة المكتبة .
4. يمكن أن يسبب تردد الأطفال على المكتبة العامة بعض الإزعاج للقراء الكبار ، مما يقتضى عزل القاعات المخصصة لهم ، وإعداد مدخل خاص بهم ، وقد تؤدى هذه العزلة إلى شعور الأطفال بالتفرقة بينهم وبين الكبار من مستخدمى المكتبة .
5. عدم إتاحة الفرص للأطفال لاستخدام مجموعات كتب الكبار عندما تدعو الحاجة إلى ذلك .
6. قد لا يتوافر الوقت الكافى للعاملين بالمكتبة لتوجيه العناية اللازمة للأطفال خلال استخدامهم للمكتبة ، مما يؤثر على فاعلية الخدمات والأنشطة .
7. عدم توافر المساحات الكافية لاستيعاب برامج أنشطة الأطفال بما يؤثر عليها عدديا ونوعيا .

وقد توصلت دراسة أحلام الدمرداش إلى بعض الصعوبات والمشكلات التى تواجه عمل مكتبات الطفل التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة ومن أهمها ما يلى :

1. رغم توافر مصادر المعلومات فى المكتبات (سينما – راديو – تليفزيون – كاسيت – كمبيوتر – بروجكتور) إلا أن بعض المكتبات لا تستفيد من وجودها لتعطل بعضها من وجهة عدم وجود من يقوم بإصلاحها أو صيانتها من جهة أخرى .
2. رغم وجود الفهارس فى جميع المكتبات إلا أن نسبة قليلة من أمينات المكتبات 10.7 ٪ فقط يقمن بتدريب الأطفال على استخدامه .
3. تقوم مكتبة واحدة من مكتبات الطفل بإتاحة خدمة التدريب على استخدام الكمبيوتر للأطفال وباقى المكتبات تقوم بتقديم تلك الخدمة نظير أجر معين وخلال فصل الصيف فقط .
4. لا يوجد من بين أمينات المكتبة من حصلن على تخصص فى علوم المكتبات وبعض الأمينات المساعدات غير معدات الإعداد الفنى والتربوى المناسب لمكتبات الأطفال .
5. يواجه نحو 71.4 ٪ من أمينات المكتبات مشكلات خاصة مع الأطفال ، من أهمها صعوبة ضبط سلوك بعض الأطفال داخل المكتبة وما ينتج عنهم من ضوضاء تؤثر على الآخرين وصعوبة التوفيق بين ميول ورغبات الأطفال خاصة أثناء تنفيذ أنشطة المكتبة .
6. ضيق بعض المكتبات وعجزها عن استيعاب كل الأطفال المترددين عليها.
7. عدم وجود أماكن لممارسة الأنشطة الفنية ، مما يعطل نشاط القراءة لتنفيذ بعض هذه الأنشطة ، ويحرم ذلك كثيرا من الأطفال من ممارسة هواياتهم المثلة فى ممارسة القراءة والاستمتاع بها .
8. تركزت الصحافة المكتبية فى عمل مجالات للحائط فقط دون غيرها مجلات دورية مصورة ، مطبوعات غير دورية .
9. معظم المكتبات لا تسمح بالإعارة الخارجية لمقتنياتها من الكتب وغيرها

78.6 ٪ ولا تسمح جميع المكتبات باستعارة الألعاب والأفلام والتسجيلات .

10. بعض المكتبات فى حاجة إلى المزيد من مصادر المعلومات والأجهزة ولعب الأطفال .

وبالإضافة إلى ذلك فإن من أهم الصعوبات بمكتبات الطفل والتى من أهمها :

1- ضعف اهتمام المكتبات بعقد الندوات الدينية .

2- عدم توجيه الدعوة لرجال الدين من الدعاة وغيرهم لتوعية الأطفال بأمور دينهم .

3- قلة أعداد أجهزة الكمبيوتر بالنسبة لأعداد الأطفال المترددين على المكتبات خاصة خلال فعاليات مهرجان القراءة للجميع .

4- عدم تقديم خدمة الإعارة الخارجية بالرغم من أهميتها للطفل .

5- إزدحام المكتبات بالأطفال مما يؤدى غالبا إلى حدوث بعض الضوضاء والأصوات العالية التى تؤثر كثيرا على تركيز واستمتاع الأطفال بالقراءة الحرة داخل القاعات ، وايضا يؤثر على عمل الأمينات من حيث التركيز وممارسة الأنشطة مع الأطفال بهدوء وإتقان .